لضرب من البيان كقوله ولم يجعل له عوجا فان الوقف هنا يبين ان قيما منفصل
عنه وانه حال في نية التقديم وكقوله وبنات الاخت ليفصل به بين التحريم النسبي
والسببي ومنها ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو يا ليتني لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه قال ابن الجزري وكما اغتفر الوقف لما ذكر قد
لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا نحو ولقد اتينا موسى
الكتاب واتينا عيسى بن مريم البينات لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس وكذا
يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه
وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من اجل ازدواجه نحو لها ما كسبت
مع ولكم ما كسبتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه مع ومن تاخر فلا اثم عليه
ونحو يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع
ومن اساء فعليها الرابع قد يجيزون الوقف على حرف وعلى اخر ويكون بين
الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر كمن اجاز
الوقف على لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لا ريب
وكالوقف على ولا ياب كاتب ان يكتب فان بينه وبين كما علمه الله مراقبة والوقف
على وما يعلم تاويله الا الله دونه وبين والراسخون في العلم مراقبة قال
ابن الجزري واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة
في العروض الخامس قال ابن مجاهد لا يقوم بالتمام في الوقف الا نحوي
عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة
التي نزل القرآن بها قال غيره وكذا علم الفقه ولهذا من لم يقبل شهادة
القاذف وان تاب يقف عند قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وممن صرح بذلك
النكزاوي فقال في كتاب الوقف لا بد للقارئ من معرفة بعض مذاهب الائمة
المشهورين في الفقه لان ذلك يعين على معرفة الوقف والابتداء لان في القرآن مواضع
مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب اخرين فاما احتياجه
الى علم النحو وتقديراته فلان من جعل ملة ابيكم ابراهيم منصوبا على الاغراء وقف
على ما قبله اما اعمل فيه ما قبله فلا واما احتياجه الى القراءات فلما تقدم من الوقف

بلغ

قد يكون

٧٧

قد يكون تاما على قراءة غير تام على اخرى واما احتياجه الى التفسير فلانه اذا
وقف على فانها محرمة عليهم اربعين سنة كان المعنى انها محرمة عليهم ابدا وان
التيه اربعين فرجع في هذا الى التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير
واعراب اخر واما احتياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلام انما
تكون بعد معرفة معناه كقوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله فقوله ان العزة
استيناف لا مقولهم وقوله فلا يصلون اليكما باياتنا ويبتدئ باياتنا وقال
الشيخ عز الدين الاحسن الوقف على اليكما لان اضافة الغلبة الى الايات اولى من
اضافة عدم الوصول اليهما لان المراد بالايات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها
السحرة ولم يمنع عنهم فرعون وكذا الوقف على قوله ولقد همت به ويبتدئ وهم
بها على ان المعنى لولا ان راى برهان ربه لهم بها فقدم جواب لولا ويكون همه
منتفيا فعلم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك كبير السادس حكى ابن برهان
النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من
القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقف على نحوه
مبتدع قال لان القرآن معجز وهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله
تام حسن السابع لائمة القراء مذاهب في الوقف والابتداء فنافع كان يراعي محاسنهما بحسب
المعنى وابن كثير وحمزة حيث ينقطع النفس واستثنى ابن كثير وما يعلم تاويله الا الله
وما يشعركم انما يعلمه بشر فيتعمد الوقف عليها وعاصم والكسائي حيث تم الكلام
وابو عمرو يتعمد رؤوس الاي ويقول هو احب الي فقد قال بعضهم ان الوقف عليه
سنة وقال البيهقي في الشعب واخرون الافضل الوقوف على رؤوس الايات
وان تعلقت بما بعدها اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته لم
روى ابو داود وغيره عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا قطع
قراءته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم
يقف الرحمن الرحيم ثم يقف الثامن الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها
المتقدمون غالبا مرادا بها الوقف والمتاخرون فرقوا فقالوا القطع عبارة عن قطع
القراءة راسا فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل الى حالة اخرى

غير تام على تفسير واعراب اخر

بلغ

[illegible]

Copyright © King Saud University